HUMANITAIRES JOBS · الأكاديمية الإنسانية

الميني MBA الذكاء الاصطناعي والعمل الإنساني: العمل مع Claude وGemini

مادة الدرس · الأسبوع 9 : البحث والرصد بالذكاء الاصطناعي: العثور على المصادر والاستشهاد بها والتحقق منها

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعًا، 144 ساعة) لاستخدام مساعدَي الذكاء الاصطناعي Claude (Anthropic) وGemini (Google) في العمل الإنساني، بطريقة مفيدة وآمنة ومسؤولة: طريقة العمل والحدود، وكتابة الطلبات، وحماية البيانات، والأخلاقيات والمبادئ الإنسانية، والتقارير، والمقترحات، وتحليل البيانات وMEAL، والترجمة والتواصل مع المجتمعات المحلية، والبحث والتحقق من المصادر، والتضليل والأمن، والإنتاجية والأتمتة، وسياسة الاستخدام والتعميم في منظمة. تمارين مصحّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. برنامج مستقل، بلا شراكة مع Anthropic ولا مع Google.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-ia-claude-/gemini/semaine-9

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

الأسبوع 9 : البحث والرصد بالذكاء الاصطناعي: العثور على المصادر والاستشهاد بها والتحقق منها

الأهداف

- أن تستخدم البحث على الويب والبحث المعمّق في Claude وGemini لأغراض الرصد أو التحليل الوثائقي.
- أن تقيّم موثوقية المصادر المذكورة وتتحقق من كل تأكيد مهم.
- أن تبني تحليل سياق موثّقًا انطلاقًا من مصادر عامة معترف بها.

ثلاثة أنماط للبحث

يمكن الحصول على المعلومات من مساعد بثلاث طرق متفاوتة جدًا في الموثوقية:

- **من الذاكرة** (بلا بحث): يجيب النموذج انطلاقًا من تدريبه. سريع، لكن بلا مصدر قابل للتحقق ومحدود بتاريخ المعرفة. احتفظ به للمفاهيم العامة.
- **البحث على الويب**: يستعين المساعد بمحرك بحث، ويقرأ بضع صفحات، ويجيب مع روابط. مفيد للمستجدات والوقائع الدقيقة؛ وتتوقف الجودة على الصفحات التي يعثر عليها.
- **البحث المعمّق** (وظائف من نوع *Deep Research* في Gemini، ووضع البحث في Claude، حسب الخطط): يخطّط المساعد لبحث، ويطّلع على عشرات المصادر، وينتج تقريرًا منظمًا مع الاستشهادات، في بضع دقائق.

ويُضاف إلى هذه الأنماط العمل **على مصادرك الخاصة**: تجمع مستندات موثوقة (تقارير الوكالات، تحليلات هيئات معترف بها) وترفعها إلى NotebookLM أو إلى مشروع في Claude. وغالبًا ما يكون هذا المنهج الأكثر موثوقية لتحليل جاد.

تقييم المصادر المذكورة

الاستشهاد ليس ضمانًا. تحقق مما يلي:

- **هل الرابط موجود** وهل يقول فعلًا ما يؤكده المساعد؟ افتحه. فأحيانًا يُستشهد بمصدر حقيقي لتأكيد لا يتضمنه.
- **من الناشر؟** وكالات الأمم المتحدة، أو حكومات، أو هيئات تحليل إنساني معترف بها (مثل ReliefWeb للتجميع، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA، وACAPS، والتصنيف المرحلي المتكامل IPC، ومصفوفة تتبّع النزوح التابعة للمنظمة الدولية للهجرة)، أو معاهد بحث، أو وسائل إعلام راسخة، أم مدونة مجهولة؟
- **متى؟** الوضع الإنساني يتغير بسرعة؛ ورقم العام الماضي قد يكون خاطئًا اليوم.
- **بأي منهجية؟** تقدير، أم مسح، أم إسقاط؟ وبأي تغطية جغرافية؟
- **الاستقلالية**: هل المصدر طرف معني (طرف في النزاع، شركة صاحبة مصلحة)؟

قاعدة: كل تأكيد يدخل مستندًا رسميًا (مقترح، تقرير، مناصرة) يُتحقق منه في المصدر الأولي، لا في ملخص الذكاء الاصطناعي.

رصد فعّال

الرصد (التمويلات، السياسات، وضع بلد ما، المستجدات التقنية) استخدام مجدٍ جدًا:

- حدّد **أسئلة دقيقة**: «ما الدعوات الجديدة لتقديم مقترحات في مجال التغذية في غرب أفريقيا التي نُشرت خلال آخر 30 يومًا على المواقع الرسمية للمانحين؟» بدل «ما الجديد؟»؛
- فرض **المصادر**: «استخدم أولًا ReliefWeb ومواقع وكالات الأمم المتحدة والمواقع الرسمية للمانحين»؛
- اشترط **صيغة**: جدول التاريخ / المصدر / العنوان / ملخص في سطر / الرابط؛
- احتفظ بـ**سجل رصد** مشترك يُتحقق فيه من كل عنصر قبل توزيعه.

تتيح بعض الخطط مهام مجدولة أو ملخصات دورية؛ ويجب أن تظل تحت مسؤولية شخص يتحقق قبل المشاركة.

تحليل السياق

لمذكرة سياق (منطقة تدخل جديدة، تحضير مقترح، إحاطة لقادم جديد)، منهج من أربع خطوات:

- **1. الإطار**: اطلب بنية (السياسة، والأمن العام، والاقتصاد، والديموغرافيا، والاحتياجات الإنسانية حسب القطاع، والفاعلون، والوصول، والموسمية).
- **2. المصادر**: أجرِ بحثًا معمّقًا ثم اختر بنفسك المصادر الموثوقة.
- **3. التوليف** انطلاقًا من هذه المصادر وحدها، مع الاستشهادات.
- **4. المصادقة** من زملاء في البلد وشركاء محليين، يعرفون ما لا يقوله أي مصدر على الإنترنت.

كثيرًا ما تكون المصادر الإلكترونية عن سياق محلي نادرة أو قديمة أو مكتوبة من الخارج. والفاعلون المحليون والمنظمات غير الحكومية الوطنية والمجتمعات المحلية مصادر أساسية: لا يحل الذكاء الاصطناعي محلّها.

الحدود والفخاخ

- **تغطية غير متكافئة**: الأزمات التي تحظى باهتمام إعلامي موثّقة جيدًا؛ و«الأزمات المنسية» أقل بكثير. ويعكس الذكاء الاصطناعي هذا التفاوت.
- **اللغات**: المصادر باللغات المحلية يُعثر عليها أقل. اطلب صراحةً مصادر بلغة البلد.
- **محتوى مدفوع أو مغلق**: كثير من البيانات الإنسانية موجود على منصات مقيّدة الوصول؛ لا يراها الذكاء الاصطناعي، ولا يجوز له الوصول إليها من دون إذن.
- **أثر التكرار**: الرقم الذي تكرّره عشرة مواقع يأتي غالبًا من مصدر أولي واحد، وأحيانًا قديم.
- **المواضيع الحساسة**: في المواضيع السياسية أو المتعلقة بالنزاع، قارن عدة مصادر من وجهات نظر مختلفة والتزم مفردات محايدة.

مثال. يذكر المساعد «2,3 مليون شخص محتاج» ويستشهد بثلاث مقالات صحفية. وبالرجوع إلى أصلها، يتبيّن أن الثلاث تستشهد بالنظرة العامة نفسها على الاحتياجات الإنسانية للعام السابق. والتصرف الصحيح: البحث عن آخر نسخة من هذا المستند والاستشهاد مباشرةً بالمصدر الأولي مع تاريخه.

الاستشهاد بشكل صحيح

في مستند مهني:

- استشهد بـ**المصدر الأولي** (الهيئة التي أنتجت الرقم)، مع العنوان والتاريخ والرابط؛
- لا تستشهد بـ «وفقًا لـ Claude» أو «وفقًا لـ Gemini» مصدرًا لواقعة: فالمساعد ليس مصدرًا، بل أداة؛
- اذكر تاريخ الاطلاع على صفحات الويب؛
- احترم أسلوب الاستشهاد المطلوب (المانح، المجلة، المنظمة).

يمكنك أن تطلب من الذكاء الاصطناعي تنسيق مراجعك وفق أسلوب معيّن، ثم التحقق من كل عنصر (المؤلف، والعنوان، والسنة، والرابط).

تمرين: التحقق من ملخص بحث معمّق

الحالة. ينتج بحث معمّق حول «الوضع الإنساني في منطقة دورو» تقريرًا من 6 صفحات مع 24 استشهادًا. وتُعدّ أنت مذكرة من صفحتين لإدارتك. عند التحقق من عينة، تلاحظ: 3 روابط لم تعد تُفتح؛ ورابطان يقودان إلى صفحات لا تتضمن الرقم المذكور؛ و6 استشهادات تأتي من المقال الصحفي نفسه؛ والرقم الرئيسي عن انعدام الأمن الغذائي عمره 18 شهرًا؛ ولا يوجد أي مصدر باللغة الوطنية؛ ولم يُذكر أي فاعل محلي.

المطلوب. ماذا تفعل قبل كتابة المذكرة؟

التصحيح. 1) عدم إعادة استخدام الاستشهادات الخمسة الإشكالية (3 روابط معطّلة، و2 غير مطابقين) قبل العثور على المصدر الحقيقي. 2) الرجوع إلى المصدر الأولي للاستشهادات الستة المأخوذة من المقال نفسه. 3) البحث عن آخر تحليل رسمي لانعدام الأمن الغذائي (مثل آخر تحليل لـ IPC أو ما يعادله) واستبدال رقم الـ 18 شهرًا، أو الإشارة بوضوح إلى أنه قديم. 4) الاستكمال بمصادر باللغة الوطنية وبتبادلات مع الشركاء المحليين والزملاء في البلد. 5) كتابة المذكرة انطلاقًا من المصادر المتحقَّق منها وحدها، مع تاريخ كل رقم وذكر واضح لثغرات المعلومات. 6) بالنظر إلى نسبة الأخطاء في العينة (5 مشكلات بين الاستشهادات المتحقَّق منها)، التحقق من كل الاستشهادات المستخدمة، لا من عينة فقط.

للتذكر

- من الذاكرة، أو البحث على الويب، أو البحث المعمّق، أو مصادرك الخاصة: موثوقية متزايدة بهذا الترتيب لعمل جاد.
- الاستشهاد ليس ضمانًا: افتح الرابط، وتحقق من الناشر والتاريخ والمنهجية.
- كل تأكيد في مستند رسمي يُتحقق منه في المصدر الأولي.
- يبقى الفاعلون المحليون والمجتمعات المحلية مصادر لا يحل الذكاء الاصطناعي محلّها.
- المساعد ليس مصدرًا: استشهد بالهيئة التي أنتجت المعلومة.

الاختبار

1. لواقعة مذكورة في مقترح، يُستشهد بـ:
   A. «وفقًا لـ Gemini»
   B. المصدر الأولي، مع العنوان والتاريخ والرابط
   C. «وفقًا لـ Claude»
   D. لا مصدر

2. الرقم الذي تكرّره عشرة مواقع مختلفة:
   A. صحيح بالضرورة
   B. يأتي غالبًا من مصدر أولي واحد يجب العثور عليه
   C. يمكن الاستشهاد به من دون تحقق
   D. خاطئ بالضرورة

3. النمط الأكثر موثوقية لتحليل جاد هو عادةً:
   A. الإجابة من الذاكرة
   B. بحث واحد على الويب
   C. نسخ النتيجة الأولى
   D. العمل على مصادر موثوقة اخترتها بنفسك

4. لسياق محلي قليل التوثيق على الإنترنت، يجب قبل كل شيء:
   A. زيادة الثقة في الذكاء الاصطناعي
   B. عدم كتابة أي شيء
   C. استشارة زملاء في البلد وشركاء محليين ومجتمعات محلية
   D. استخدام مصادر من بلدان أخرى

5. الرابط المذكور الذي لا يتضمن الرقم المعلن:
   A. يجب استبداله بالمصدر الحقيقي أو حذف التأكيد
   B. يمكن الإبقاء عليه
   C. يثبت أن الرقم صحيح في مكان آخر
   D. لا أهمية له

أجوبة الاختبار : 1. A · 2. B · 3. D · 4. C · 5. A